

٣. شرح الفتوى الحموية | عام ٣٢٤١ | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

الحمد لله وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه نبدأ جلسنا ان شاء اللهاليوم السادس عشر لله المحرم  
في عام ثلاثة وعشرين واربعمئة والف نسأل الله عز وجل من جميع العلم النافع والعمل الصالح - 00:00:00  
ان ينصر دينه ويعلی كلمته يرفع هذه السنة ويدحي غربتها وان يعز هذا الدين واهله والا يرينا في هذه السنة مكروها انه على كل شيء  
قدير بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:21

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أما بعد قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه الفتوى الحموية رحمنا الله واياه. ثم الكلام - 00:00:37

في هذا الباب عنهم اكثر من ان يمكن صدره في هذه الفتوى واضعافها يirth ذلك من طلبه وتتبعه. يقول رحمة الله تعالى ان كلام السر في مثل هذه المسائل اكثر من ان يسقط في مثل هذه الفتوى وما هو اكبر منه - 00:56

وقد تتبع اهل العلم رحمة الله تعالى مقالات السلف الواردة في امور الاعتقاد وحري بطالب العلم يحرص على هذه الفتنة لأنها تروي عن السلف الكرام رحمة الله تعالى امور الاعتقاد بالسند - 00:01:18

وهذا امر له اهميته البالغ كثيرة ما تسمع كلام مالك بن انس رحمة الله الاستواء معلوم كيف مجهول والایمان به واجب عنه بدعة ولو قيل لك تريد ان ارى هذا مسندا - 41:01:00

بعض الاخوة يعني قد يعوزه ذلك وفي هذا الزمن من فضل الله ومنة كثرة تخریج وتحقيق كتب السلف فینبغی لطالب العلم ان يحرص على اقتناء ما يسر الله له منه - 00:01:58

ومن اعظم واسع اهم هذه الكتب التي ينبغي كتاب الواسع الكبير الذي صنفه الامام الثاني شرح اصول اعتقاد اهل السنة  
رحمه الله تعالى قال كتاب عظيم قيم واسع للغاية - 00:02:14

ويروي عن السلف الصالح رحمهم الله تعالى الاعتقاد السند ويورد ايضا قبل كلام السلف احاديث واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
يورد الآيات وهو كتاب جامع نافع جدا لطالب العلم - 00:02:37

ثم هناك كتاب آخر له أهمية بالغة ايضا بمثل هذا مع شرح اكثر بسطا المسائل يعني المصنف فيه يتميز هذا الكتاب الذي ساذكر عن كتاب الله لكائي انه يشرح تكلم اكثر من اللانكائد اللانكائي رحمه الله غالب - 00:02:55

في كتابه والعناوين ثم يورد الاسانيد الكتاب الآخر هذا اسمه كتاب الشريعة جري رحمة الله تعالى وهذا الكتاب كما قلت كتاب قيم ويتميز بان الاجري رحمة الله يتكلم ويشرح المسائل - 00:03:19

تحددت بباقية مقدمة في كثير من الأحيان حول هذه المسألة هذان كتابان جليلان القدر عظيمان النفع ومن ضمن الكتب أيضاً كتب كثيرة لكن هذا هناك كتب كثيرة لمثل ابن بطة رحمه الله تعالى في كتابه - 00:03:43

هناك ايضاً مجموعة من الكتب اسأل الله ان يخرج بقيتها من انفسها كتاب الرد على الجهمية ابن ابي حاتم رحمة الله قلنا لك ان يروي عنه كثيراً من هذه الكتب كتب سماها مصنفوها السنة - 00:04:09

ويقصدون بالسنة الاعتقاد منها السنة للامام احمد نفسه وعدد من الكتب فينبغي لطالب العلم ان يحرص على هذه الكتب من فضل الله عز وجل ان يسر من يفرجها يقدمها يقطعها - 00:04:30

انتشرت بحمد الله كثيراً بعد أن كانت مجمورة لا هذه الكتب توجد فيها مقالات السلف يعني يصنف كتاباً حول يصنف باباً متعلقاً

بالاسماء والصفات ويورد عنه ما يسر الله له من - 00:04:51

الاقوال المواقف الكريمة العظيمة في هذا الباب في اسانيده يرويها اليه ولا يجوز ايضا ان يكون اعلم من السالفين كما قد يقوله بعض الاغبياء من لم يقدر قدر السلف بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة المأمور المأمور بها - 00:05:11  
من ان طريقة السلف اسلمو وطريقة الفلك اعلم واحكم. نعم. هذه مقوله خطيرة جدا قالها اهل الضلال ما ارادوا ان يروجوا مذهبهم ولم يت Jaysروا على ان يسدوا مذهب السلف وارادوا ان يجعلوا المسألة - 00:05:40

مسألة قسمة بينه وبين فقالوا مذهب السلفي اسلم مذهب الخلف اعلم واحكم. وهذا افتراء على الله لا يمكن اولا ان تكون السلامة في الله في العلم والحكمة في الشيء فيه العلم والحكمة لا سلامة فيه - 00:06:02

بينما يوجد شيء اخر فيه سلامة لكنهم بدون علم وحكمة لا يقولها الا كما قال الا ما يقولها الا الاغبياء - 00:06:29  
يعرفهم بل ولا عرفا الله هذه الكلمة لا يقولها الا ابدا ان تكون السلامة صاحبة للعز والحكمة قال الله تعالى هذه

كيف تكون السلامة من جهة العلم والحكمة فيه هذا امر مستحيل لابد ان تكون السلامة صاحبة للعز والحكمة قال الله تعالى هذه  
سبيلي ادعوا الى الله فمن لم يكن على هذه البصيرة - 00:06:51

لا حكمة ولا حكمه ولا سلامة له ثم ان هنالك مسألة اهميتها البالغة بخصوص هذه الفتوى وان هناك من اقحم كلمة داخل كلام ابن  
تيمية نفسه وزعم ان ابا العباس بعد ان اورد هذه الكلمة - 00:07:14

كلمة طريقة السلف اسلم طريقة الخلف اعلم واحكمت قال وان كان بعض اهل العلم اذا قالها قد يريد بها هذه ما قالها ابن تيمية حينما  
اقحمت اقهااما في كلام والمحقق وفقه الله - 00:07:38

نبه الى هذا فتكلم عليه كلاما جيدا ان عدد النسخ التي اخرج عليها هذا الكتاب عشرة عشرة نسخة عشر نساء لا توجد هذه العبارة لا  
توجد هذه العبارة الا في واحدة منها وصلت من تسعة نساء - 00:08:01

ثم ان هناك نسخة حجرية الخط الهجري قبل نحو مئة سنة في الهند وجدت فيها هذه الكلمة في الحاشية هنا انت تعرف الان لك  
كتاب الكتاب يورد من بعده الكتابات التي تكتبها على حاشيته - 00:08:26

ليست من اصل الكتاب فيأتي بعض الناس ليطبع الكتاب فيطبع الكتاب الاصل ويدخل الحواسب هذا خطأ فاشل جدا لان هذا يعني  
انه زاد على كلامه الصواب اذا اريد الاشارة الى شيء من هذا - 00:08:45

اشار اليه اسفل في الحاشية قال في هامش نسخة كذا وجدت العبارة اما ان يطحن داخل كلام مصنف نفسه يجعل المؤمن تطول  
على المصلي يجعل المصنف قال كلاما ليس يعني ادخل في هذا في هذا الكتاب كلاما ليس بكلام - 00:09:06

فيقال هذه الكلمة في بعض النسخ القديمة عندك كلمة قوله وان كان بعض قال هذه الكلمة قد يريد بها معنى صحيحا يقال هذه  
الكلمة باطلة من عدة وجوه. الوجه الاول - 00:09:29

هناك عشر نسخ عشر نسخ لم توجد هذه الكلمة مقالة فيها الا في نسخة واحدة هذه النسخة وجدت هذه المقوله هذه الكلمة يمكن ان  
تقبل في الحاشية الذي في الحاشية قطعا ليس في الاصل. الا اذا علقه المصلي بنفسه - 00:09:49

المصنف رحمه الله لم يصنف الوصفة هذى كتب من نحو مئة سنة. يعني هذه الاضافة قد تكون اضيفت من نحو سلف فقط ثمان  
الامام صاحب الكواكب الذرية ابن عبد الهادي رحمه الله تعالى وكذلك الشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي رحمهم الله - 00:10:12

في ترجمتهم لشيخ الاسلام رحمه الله نقلوا جزءا من نفس هذا الموضع يوجد فيه هذه الكلمة مع تقدم زمان رحمه الله تعالى تقدما  
كبيرا قريبا جدا من زمن الشيخ دل ذلك على ان هذه الكلمة مقصومة - 00:10:29

ثم لو كانت هذه الكلمة لها معنى سخيف. فكيف يحمل ابن عباس على هذا الحمل الشديد لا يقولها الا الاغبياء ثم يقول بعد ذلك انه  
يمكن ان يتم هذه مما ينبغي لطالب العلم الذي يقرأ - 00:10:51

تجد هذه النسخة القديمة ينبغي ان نبه هذا التنبية كلام ابي العباس وليس منه بسبيل ولا يقول هذا الكلام انسان يفهمه انت يا فلان  
سالم لك السلام اما انا فلي العلم والحكمة - 00:11:06

متناقض السالمة مقرونة بالعلم والفتنة كان من اهل العلم الفضل فهو السالم توجد السالمة لا علم لهم ولا فهم هذا كلام قيل ينصر بعضه فان هؤلاء المبتدئة الذين يفضلون طريقة الخلف من المتفلسفة ومن حذى حذوهم على طريقة السلف انما اتوا من حيث -

00:11:29

ظنوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الایمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك بمنزلة الاميين الذين قال الله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا ااماني ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا ااماني -

00:11:57

ان طريقة القلق هي استخراج معاني النقوس المصروفة عن حقائقها بانواع المدازات وغرائب اللغات فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر. وقد كذبوا على طريقة السلف -

00:12:19

وظلوا في تصويب طريقة الفلك فجمعوا بين الجهل بطريقه السلف في الكذب عليهم وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف. نعم هذا من استمراره رحمه الله تعالى النزول والهجوم على هذه الكلمة -

00:12:37

وبين رحمه الله ان هؤلاء المبتدع الذين يفضلون منهج الخلف في كثير من الاحيان تطلق مقابل السر فان عندنا منهج السلف واهل القرون المفضلة الذين قالوا صلى الله عليه وسلم فيهم خير قرنٍ فالذين يلونهم ثم الذين يلونهم -

00:12:55

هؤلاء بعدهم وفي كثير من الاحيان تطلق كلمة الخلف في مقابل السمع. يكون الكلام فيكون اطلاقا قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا وكما قال الشاعر افسد الناس قلوب هلكوا -

00:13:19

الله واوصال الرحيم في كثير من الاحيان يدمي لان الامر تغير عليه الصلاة والسلام فانه قال صلى الله عليه وسلم في عظيمة بلية انه من يعيش منكم فسيرى اختلاف كان يقول للصحابة -

00:13:44

فكيف بمن بعدهم فعلا الاختلاف الكبير فسيرى اختلافا كبيرا حتى بلغ الاختلاف الكبير في هذا الزمن مبلغا عظيما جدا اشار اليه قول المسكين رضي الله عنه كيف لكم اذا لبست الفتنة -

00:14:07

يشب فيها الصغير ويهرم عليها الكبير تعود اذا غيرت حين غيرت السنة والعياذ بالله ان البدع هي السنة تنقلب الامور اذا غيرت البدعة الفوها منذ الصغر وهم يرونها يغيرون السنة -

00:14:25

الحاصل ان الذمة في كثير من الاحاديث وفي حديث عنه عليه الصلاة والسلام بعد ان ذكر خيرية القرون الثلاثة قال ثم يأتي اناس تسبق شهادة احدهم يمينه يمينه شهادة في حديث اخر -

00:14:51

ثم يكفي الكذب في حديث حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير كنت اسئلته عن الشر تقافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله -

00:15:15

انا كان في جاهلية الوسخ فجاءنا الله بهذا الخير هل بعد هذا الخير من شر قلت فهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخنت قلت وما دخلوا قال قوم يهدون بغير هدي ويستتون بغير سنتي -

00:15:29

قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاة ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيه هذا الحديث نسميه اهل العلم يدخل ضمن دلائل المهمة النبوة علم ينبغي لطالب العلم ان -

00:15:55

انه من اعظم ما يدعى به التي يستدل من خلالها على صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الاadle استدلوا بها على صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من اعظمها -

00:16:18

بالغيب وقد اخبر صلى الله عليه وسلم بالغيب بما اخبره الله به فانه لا يعلم الغيب الا ما اعلمه الله اياك كما قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول -

00:16:39

ان الله قد يطلع في الرسل على بعض الغيبيات في الدالة على صدقهم بباب تثبيت نبوتهم عليهم الصلاة والسلام وهذه الدلائل ليست في زمان اعظم فسوا من زمانك هذه الدلائل يغفل عنها كثير من الناس -

00:16:57

وهي حرية بان يفرد لها ولكن اذكر من باب الاستفداد بعضا مني من ضمن دلائل النبوة حديث حذيفة فانه قال صلى الله عليه وسلم دعاة على ابواب جهنم اليها قذفوه فيه. فقلت يا رسول الله طبتم لنا -

00:17:20

قال هم من جلدتنا يتتحدثون بالسنتنا فدل على ان هؤلاء الدعاة ليسوا اجانب انما هم منا بالسنتنا ومن جلدتنا فلذلك يروج شرهم اكثر  
لانه لا يتغطون لهم لذلك ينادي المنافقون اهل الایمان حين يضرب بينهم بسوء له باب - [00:17:40](#)

هذه الرحمة قائدهم من قبله العذاب ماذا يقولون؟ ينادونهم الم نكن معك كانوا معهم قالوا الم نكن معكم؟ قالوا بل غرتكم الاماني  
حتى جاء امر الله قرة بالله الغر ومن ضمن دلائل النبوة ما اخبر به صلى الله عليه وسلم عنا نحن في هذا الزمن - [00:18:06](#)

وصف الذي كأنه بين اظهرنا قال عليه الصلة والسلام يوشك ان تداعى عليكم الامم تداعى الاكلة الى قصحته هذا الوصف قد يشعر  
بان الامة قليل لذلك سأله الصحابة رضي الله عنهم - [00:18:33](#)

في قولهم فمن قلة نحن يومئذ بهذا الطمع من قبل هذه الامة من قبل هذه الامم بحيث تداعى لأنهم قليل الناس فقال  
قوله من اخبره ربطه بالغيب - [00:18:52](#)

قال بل انتم كثير الان الامة الاسلامية زادت على الف مليون. فلم تبلغه في السابق فقط قال بل انتم كثير ولكنكم كفثناء السبيل ينزع  
الله من قلوب عدوكم المهابة لا يهابون - [00:19:10](#)

امة اكبر من مليار لا توهان توجد حفنة قليلة يسبرة لا تهادى المنية انتم كثير ولكنكم غثاء السبيل ينزع الله من قلوب عدوكم المهابة  
القي في قلوبكم الوهم قالوا وما الوهم يا رسول الله؟ - [00:19:30](#)

قال حب الدنيا وقراءة الموت في لفظ حب الدنيا وكراهة الشهادة ادب وصفة والله لكانه بين عظورنا عليه الصلة والسلام. ولكن ليس  
هذا غريبا اذا كان من باب الافطار بالغيب - [00:19:55](#)

ومن ذلك ايضا قوله عليه السلام لتتبعن سنن من كان قبلكم شيئا بشبرا ذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم الصحابة هنا  
ارادوا ان يعرفوا من هؤلاء الذين يتبعون هذا الاتباع - [00:20:16](#)

الاتباع الاعمى قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى هؤلاء المتبعون هل هم اليهود والنصارى؟ قال فمني من قوم الا اولئك الاتباع لمن  
يكون من يقلد الهنود وهم امة تزيد على المليار - [00:20:40](#)

ولا من يقلد الصينيين وهم امة تزيد على المليار انما الاتباع لليهود والنصارى هذا معنى دلائل مهم ان تخبر بالغيب هذا الافطار  
العجب بهذا الوصف في هذا الاسلوب وهذا من باب علم الغيث الذي لا لا يعلمه الا الله. وهي يا اخوة هذه الاحاديث - [00:20:59](#)

بالغيب وتکفير للامة التقى النبي صلى الله عليه وسلم لا يخبر بهذه الغيبة تفكها يخبر بالغيب بيرى ذمته صلى الله عليه وسلم يبلغ  
رسالة ربه الى غير ذلك من الامور التي ينبغي لطالب العلم الحصيد - [00:21:20](#)

تنبه لها يعرف اعظم ما يدعى به الى الاسلام الحاصل نعود الى ما قلت من ان قولهم ان طريقة السلف مجرد سبب الحال لهم على  
تلك المقالة ان طريقة السلف مجرد السلامة فيها طريقة الخلف - [00:21:42](#)

حكمة والفهم والفقه يقول الذي اوجب لهم هذا انهم ظنوا ان طريقة السلف مجرد الایمان باللفظ دون فهم لمعناه لأنهم امة مثل العوام  
العامين قد يختتم القرآن في الأسبوع ولا يعرف اكثر احكامه - [00:22:08](#)

يقول هؤلاء ظنوا السلف كذلك في منزلة من قال الله فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اناني الاماني قال بعضهم امامي الحديث  
وقيل ان المقصود الاماني انها مجرد التلاوة - [00:22:29](#)

دون فهم بمعنى. هكذا ظن السلف وظنوا ان طريقة الخلف هي الغوص المعاني الدقيقة البعيدة التي لا يعرفها الا اولو الفهم والفقه  
والمعرفة ولذلك يقول فكذبوا على طريقة السلف طريقة السلف هي اكل مجرد - [00:22:48](#)

لا فهم لهم ولا علم وظنوا ان طريقة الخلف طريقة الفاهمين الحارثين اهل الدقة اهل الاستنباط والحدق وظلوا وكذب كذبوا على  
السلف صلوا في تصويب طريقة الخلف كذبهم على طريقة السلف انهم نسبوا اليهم ما ليس من مذهبهم - [00:23:12](#)

وضمانهم في تصويب طريقة الخلف ان طريقة الخلف لا يصوبها احد يعرفها طريقة الفلك انتهت بهن الى واحد من امررين كما سيأتي  
الإشارة الى الامر الاول والعياذ بالله هو خير - [00:23:38](#)

الامر الاول هو الحيرة في نماذج حتى ان بعضهم يقول اضع الملحة على وجهي يوجد هؤلاء حتى ينتهي الفجر حتى يؤذن الفجر

ولم يتبيّن له شيء انظر يا الضلال والحيض - 00:24:01

واخونا منهم وقعوا في الشك والزيت والانحراف والالحاد وهذه والعلم عند الله لكن الذي يظهر انها الذي يظهر والله اعلم عقوبة لهم حين يتربكون طريقك أبي بكر المهاجرين والأنصار - 00:24:23

الواردة في الاحاديث الصحيحة الوالدة في القرآن الكريم ثم يذهبون الى طريقة المتكلفة الكلام واهل في الباطن وكانت نهاياتهم كما سيأتي ذكر شيء من هذا ان وقعوا في الحيرة او الشك نسأل الله العفو والعافية - 00:24:50

فالحاصل انهم لم يعرفوا طريق كثير من هؤلاء الذين وقعوا في الكلام على طريقة السلف كثير جدا منهم لا يعرفون طريقة ولذلك ظنوا طريقة السلف طريقة امنيين عوام مثل هؤلاء - 00:25:10

وبسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النفوس في الشبهات الفاسدة. التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين فلما سقطوا انتفاع الصفات في نفس الامر وكان مع ذلك لا بد للنصوص من معنى. فبقوا متربدين بين الايمان - 00:25:28 وتقويض المعنى وهي التي يسمونها طريقة السلف. وبين صرف اللفظ الى معانٍ بنوع تكليف. وهي التي يسمونها فصار هذا الباطل مركبا من فساد العقل والكفر في السمع فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنوها - 00:25:52

امور عقلية ظنوها بينات وهي شبهات والسمع قربوا فيه الكلم عن مواضعكم فلما ابتلى امرهم على هاتين المقدمتين الكلبتين الكاذبتين الكفريتين. كانت النتيجة استجهال السابقين الاولين واستبلاهم واعتقاد انهم كانوا قوما امييين. بمنزلة الصالحين من العامة لم يتبحروا في حقائق العلم بالله - 00:26:12

ولم يتطفئوا لدقائق العلم الالهي. وان الخلف الفضلاء اذوا قصر السبق في هذا كله. نعم هذا اشكال كبير هم يظنون الآيات هذه ليس فيها هداية حين يقول رب عز وجل - 00:26:43

السميع البسيط يظنون ان هذه الكلمة السميع البسيط لا تدل على صفات ولا تدل على اسم ماذا يفعل بهذا النص يصرفون يعرفونه عن سيأتي الواحد منهم الى النص الجليل الواضح من كلام الله وكلام رسوله يقول معناه كذا فنضرب به - 00:27:00 منحا بعيدا تماما ولذلك كان خطر هذا التكوين بالغ في يمكن ان ينزع الاسلام الطريقة يمكن ان يؤتى الى كل نص واضح جليل وليس ليس هذا معناه له معنى اه - 00:27:20

اذا ما فعلت في الباطنية فعلاً الباطنية قالوا على ظاهر لا يعرف لها ظاهر هذه النصوص التي هذا ظاهرها لها باطن لا يعلمه من احد ولذلك اول حتى الصلاة حتى الصوت اولوه - 00:27:40

صاروا لا يصلون ولا يصومون يقولون معنى الصلاة كذا ومعنى الصوم كم لا شك ان الله عز وجل حين وصف هذا القرآن قال قرآنا عربيا ميزانه لغة العرب البينة الانجليزية - 00:27:57

كما قال تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلمكم الناس تتعقل اذا عرفت المعنى وفهمته وانتفعت به لانها تعرف تعرف معناه في لغة الحرم فتفهم و تستفيد اما اذا قرب يمنة ويسرة - 00:28:17

ان هذا يؤدي والعياذ بالله الى مخاف الى نصف النصوص لا يبقى استقرار في هذه الحالة غير مستقر يمكن ان يكون له اي معنى ومن هنا انتبه السلف غاية الانتباه لهؤلاء - 00:28:36

فردوا عليه قوية قد ذكر الشاطئي رحمة الله تعالى في كتابه الاعتصام المجلد الاول يمكن ان في الصفحة مئة واربعة وسبعين في النصف القديم التي حرقها رشيد ذكر اربع عشرة طريقة - 00:28:52

سلكها العلماء والسلف في التعامل مع هؤلاء ذكر الوعظ الحجر ذكر الحبس في السجن ذكر التشهير بهم ذكر سجنهم جلدتهم قتلهم مثالهم كل هذه وقعت من اهل بحسب بدعته كل بحسب بدعته - 00:29:09

ان يعبد في هذه النصوص في هذه ما يبقى لها ولذلك هم رأوا انه لابد ان تفرض هذه المعاني ويقولون بعد ذلك ان السلف اناس او كما يطلق في هذا الوقت سطحيون - 00:29:37

معرفة انما المعرفة عند اهل الاعتزاز اهل الضلال هذا هو والعياذ بالله حاصل كل اصحابهم فترتب على ذلك ان استجهال السابقون الذين

وصفهم الله عز وجل الفطر الفهم قال تعالى فلولا نفرا لكل - 00:29:58

في الدين لا شك ان هذا حصل لا شك ان منهم اهل العلم قال تعالى يرفع الله الذين امنوا العلم رجاء من علماء فهم ولا شك ان الله عز وجل اعلى من شأنهم رفع من قدرهم قال - 00:30:22

نزلت هذه الآية وهم اسعد الناس بها كنتم خير امة الناس فكيف يقال هذا فيهم انهم بهذه المثابة في القبيح وهذا القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة. بل في غاية الضلال كيف يكون هؤلاء متأخرن لا سيما والاشارة - 00:30:38

الى ضرب من المتكلمين الذين كثروا في باب الدين اضطرا بهم وغلط وعرض عن معرفة الله حجابهم. واخبر الوارد على نهاية اقدامهم بما انتهى اليه من مرارتهم حيث يقول يا عمري لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن او على - 00:31:05

على هذان البيت لك تماما اذ ان الانتهاء اوردهما الشهر الثاني وهو من الذين الى الاشعرية كثيرا ان كان له ارافي لكنه اعني الشهر الثاني اورد هذين البيتين في اخر كتاب صمت - 00:31:33

واسم الكتاب نهاية الاقدام باسم الكتاب يتبيّن لك من خلاله الحسرة والتأسف نهاية الاقدام دام على هذه الاساليب المخالفة لطريقة السلف وقال كأنه ينشده او ينقله عن غيره - 00:32:01

من باب الاصرار له في اول الكتاب كل عام لقد طفت المعاهد كلها من معاهد الكلام البلسم العامری الى لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم رأى رأى صنفين - 00:32:23

فلم ارى الا واضعا كف سائري يعني اذا احتار ماذا يفعل؟ يضع كفه تحت بطنه على بطن او قارئ لازم من عادة انه يضرب سن والhair من حالته انه يكثر التفكير فيوضع - 00:32:43

اما نادمون ومتأسفون على ما وقعوا فيه وان محთارون الم ارى الا واضعا جف حائر الا بقنم او قارعا سنا. مائة كلام ضيق واقروا على انفسهم بما قالوه ممثلين به او منشئين له التمثيل بالشيء - 00:33:01

تمثل بهذا البيت يعني البيت ليس له ان تقول نفس عصام سودت قصاصا ونحو ذلك. يا اهل البيت ليس لك هذا معنى التنسل به عن غيره او منشئين له يعني هم الذين قالوه - 00:33:27

واقرروا على انفسهم بما قالوه ممثلين به او منشئين لهم فيما صنفوه من كتبهم. كقول بعض رؤسائهم يعني قول يعني به وهو من كبار الاشعرية كلامه هذا في كتاب الله سمى انواع اللذاذ وكان ابو العباس رحمه الله ابن تيمية يمدح هذا الكتاب. هو اخر كتاب كل ذلك مثل الشهر السابع - 00:33:46

يعني انهم حين ينتهي بهم الامر يقررون على انفسهم بنهاية المطاف المسلوك الذي سلكوه طريقة الصحابة والتبعين الله تعالى عنهم ففي هذا الكتاب اقر على نفسه لانه لن يجد من وراء هذه - 00:34:16

لو لم يجدوا الطريقة السليمة المناسبة الا طريقة القرآن لم يكتسب هذا الا بعد فترة طويلة وقال هذه السياسة يقسم على ما هو فيه من حيرة الى قول بعض رؤسائهم نهاية اقدام العقول عقالوا. اكثر سعي العالمين ضلال. ارواحنا في وحشة من جسوم - 00:34:36  
وحاصل دنيانا اذى ووبال. ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل و قالوا من باقي كلامنا كل هذا تبع كلام لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية امارأيتها تشفى عليلا ولا تروي غليلا - 00:35:03

ورأيت اقرب الطرق طريق القرآن اقرأ في الاثبات طريق ولا طريرا اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى. اليه يصدع الكلم الطيب. واقرأ في النهي ليس كمثله شيء. ولا يحيطون - 00:35:24

علماء ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. تأمل هذا الكلام. تأمل هذه الآيات حتى ترون حال النبي ونهاية اقدام العقول عقاب الذي يربط به البعير حين تقدم نهاية ان تعقل - 00:35:44

لان الله ابى ان يكون لهذه العقول الا حدا تقف عنده تجاوزته لم تستعد الا الخيبة ولم ترجع الا بالنقصان نهاية اقدام العقول عقدة عقابي اكثر سعي العالمين ضالا سبحانه حال زمانه - 00:36:01

في وحشة لاحظ الفلق والاضطراب ارواحنا في وحشة من جسوم دنيانا اذى ووباء لم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه طبقة فطن هذا الذي حصلنا قال الرازى - [00:36:20](#)

قال ارسطو قال افالاطون قال ابن سينا قال الجوييني قال الباقلاني قال الاشهب قال فلان ويلى يقول هذا الذي فصلني ما حصلنا احاديث ثابتة عن النبي صلى ما عرفنا معانى النصوص - [00:36:41](#)

كما فهم اهل السنة ما هذا الذي حصل لذلك ارواحهم في وحشة هنا في وحدة من جسومنا وحاصل دنيانا ووباء في مقوله فيها عبرة لكل من خرج عن طريقة السلف طريقة الوحي - [00:36:59](#)

رأيت اصعب الطرق طريقي اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش السبع اليه يصعد الكلم الطيب الله لنفسه على عرشه الكلمة الطيب يصعد اليه انه في السماء اقرأ في النهي بين النفي والاسلام - [00:37:20](#)

انها تجمع بين النقل والافتراض نقرأ في النفي ليس كمثله شيء. هو مع انه رجل على عرশهم يستورده وهو في السماء لكنه ليس كمثله شيء تشيهوا بخلقه سبحانه وتعالى مع الاكترات بصفات - [00:37:42](#)

ليس كمثله شيء السميع البسيط ومثل قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد هل تعلم انه سمير؟ هذه في النفي ما لا يليق بالله تلك في اثبات ما يليق به وحي. ثم يقول - [00:37:58](#)

في اخر كلامه حتى لا يتعرض عليه لا يزال قد بدأ المشوار الذي وصل اليه بعد ثلاثة سنين يقول انتبه يا من تسلك مسلك الان من جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفة - [00:38:13](#)

تجربة هذه انه كان اكبر المتكلمين بل ربما انها اكبر المتكلمين عليه ومن اشد من خالف منهج السلف وهو من اشهر الناس معرفة بالفلسفة كل ما فيه مصادمة ويقول من جرب مثل تجربتي - [00:38:35](#)

الذى وصل الى ما وصلت اليه من النهايات عرف مثل معرفته يعني لم يعرف بشيرة والان حتى يصل الى ما وصلت اليه من نهايات علمك يسمى بعلمك ولذلك اورد الشيخ رحمه الله في اخر هذه - [00:38:58](#)

انه قال ان الذي لا يزال يبدأ من سواب الضلال مثل هؤلاء لا يفهم افرح بما هو فيه. زين الشيطان له عمل وورد عن بعضهم انهم قال انما يفسد الناس نصف متطلب - [00:39:20](#)

ونصف طبيب ونصف فقيه ونصف متكلم ونصف نحو. لاحظ مو طبيب كامل نصف طبيب عند بعض المعلومات اسم طبيب هذا يفسد الابدان يعالج الخدام فيفسده ونصف نحو وهذا يكشف النساء - [00:39:35](#)

ما عندي معرفة تامة بالنحو انما عنده بعض المعرفة باللسان العربي هذا يفسد الاديان على طريقة هؤلاء القوم الضلال والذين. ولذلك ويحمد الله على هذا التوفيق احمد الله على هذه السنة - [00:39:54](#)

ويكثر من سؤال الله ان يثبته لأن الزيف غني سبق عنها امر نسأل الله العفو والعافية سريع نعوذ بالله من الفتنة سيما لا سيما في زمانك هذا قد اخبر صلى الله عليه وسلم - [00:40:16](#)

اذا تكون في اخر الزمان يصلح الرجل مؤمنا ويؤمن مؤمنا ويصبح كافر. مسقط على الایمان ولم يأتي المساء الا وقد كفر يكون ممسيا على الایمان يأتي الصباح الا وقد كفر - [00:40:33](#)

الرجل مؤمنا ويؤمن كافرا. يمسى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بشيء يسير من هذه يسأل الانسان ربه الثبات يعتبر اعتبار بالهلك من اهل الباطل في القديم وفي الحديث سواء كان زيدا - [00:40:52](#)

الحديث الخطيرة التي نشأت وامها ورأسها العلمانية الشيوعية وسميات مذاهب الحديث الخطيرة في باطنها خير التي ظاهرها الخطير وباطنها السم الدعا رأسها بزمانك هذا الديموقراطي فهي خطيرة جدا كثير من الناس لا يعي معناها ولا يعرفها - [00:41:19](#)

ومنها تلك الفلسفات الكثيرة الموجودة في الغرب والتي ينبع بها دوما الوجودية ونحوها فكلها والعياذ بالله مذهب زاهرة يجمعها الضلال رأسها الدعا ان اخبر بهم صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفة - [00:41:44](#)

لقد وادي جهنم اليها قذفوه فيها فيسائل المرء ربه ويُسعى الى كل ما فيه ثباته على دينه لأن هذا الزيت نعوذ بالله قد الناس الكثيرين

وظلوا ساهموا بعد ان كانوا على فكرة سوية - 00:42:04

وطريق مستقيم يكتفى بما قرأ في هذا الرازي حملة وصية في كل شيء يخالف طريقة السلف وانه عائد لكن البلية في كتبه يبقى ليا في كتب كتبه كلها على المنهج القديم - 00:42:22

المنهج القديم الا ما اشرت اما تفسيره بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً قال الشارب رحمنا الله واياه قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:42:47

بهذا الاسم الشريف الله الكلام كله لا نزال في كلمة باسم الله الان جاء في هذا الاسم العظيم الله اكبر ابن القيم ان لهذا الاسم الشريف عشر خصائص قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى بهذا الاسم الشريف عشر خصائص ثقية وساقها ثم قال واما خصائصه - 00:43:18

فقد قال اعلم الخلق به صلى الله عليه وسلم ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وكيف تحصى فصائل خصم كل كمال على الاطلاق وكل مدح وكل ثناء وكل مجد - 00:43:45

وكل اجلال وكل كمال وكل عز وكل جمال وكل خير واحسان وجود وفضل وبر فله ومنه ذكر هذا فما ذكر هذا الاسم في قليل الا كثرة. ولا عند خوف الا ازاله ولا عند كرب الا كشفه - 00:44:05

ولا عند هم وغم الا فرجه ولا عند ضيق الا وسعه ولا تعلق به ضعيف الا فاده القوة ولا دليل الا ان الله ولا فقير الا اصابه غنيا ولا مغلوب الا ايده ونصره. ولا مضطرب الا كشف ضره. ولا شريك الا اواده. فهو الاسم الذي - 00:44:27

تكشف به الكربات وتستنزل به البركات. وتجاب به الدعوات وتقال به العثرات وتستدفع به السينات به الحسنات وهو الاسم الذي قامت به السماوات والارض وبه انزلت الكتب وبه ارسلت الرسل وبه شرعت - 00:44:52

وبه قامت الحدود وبه شرع الجهاد وبه انقسمت الخليقة الى السعداء والاشقياء. وبه حققت حاقة ووقدت وبه وضعت الموازين القسط وبه وضعت الموازين القسط. نعم ونصب الصراط وقام سوق الجنة والنار وبه عبد رب العالمين وحمد - 00:45:12

وبحقهبعثت الرسل وعنده السؤال في القبر ويوم البعث والنشور. وبه انقسام اليه المحاكمة وفيه الموالاة والمعاداة وبه سعد من عرفه وقام بحقه. وبه شقي من جهله وترك حقه. فهو سر الخلق والامر وبه قام وثبت - 00:45:36

واليه انتهيا. فالخلق به واليه والاجله. فما وجد خلق ولا امر ولا ثواب ولا عقاب الا مبتدى منه منتهيا اليه. وذلك موجهه ومقتضاه. ربنا ما خلقت هذا باطلًا سبحانه فقنا عذاب النار. الى اخر كلامه - 00:45:56

رحمه الله تعالى. لا شك ان هذا الاسم العظيم باسم الله تبارك وتعالى اسم جليل عظيم واعظم هذه الاسماء لذلك جاء في الحديث خير الاسماء عبد الله يعبد لله عز وجل اذان الاسنان عظيمان جدا - 00:46:16

اسم الله تبارك وتعالى له خصائص كما قال يفزع الانسان الى الله عز وجل اذا اكل قال باسم الله اذا استيقظ ذكر الله قال تعالى الذين امنوا فاطمئن قلوبهم بذكر الله - 00:46:37

الا بذكر الله اذا استشاط الانسان غضبا وتعود بالله وهدأت عدته اذا استوحش الانسان ذكر الله تبارك وتعالى وذكر اسمه العظيم العزيز باسم الله قلت وحشته ولذلك في دعاء الكرب - 00:47:00

لا الله الا الله رب السماوات والارض ورب العرش العظيم الى اخره اسم الله عز وجل ينبغي ان ويعود ابناءه يعودهم ذكر الله عز وجل - 00:47:30

عند اكلهم عند شربهم عند مناهم يعودهم ذكر الله عند رؤيتهم وما يمكن تنجدب النفوس اليه وتنظر اليه ويذكر الله هذه الخصلة التي تميز بها ما اعطاه الله عز وجل اياه يذكر الله مبارك - 00:47:57

حتى تندفع شهوة الحسد في النفس ولا يتضرر هذا الانسان اسم الله عز وجل ما نكر في قليل الا ولذلك ذكر الله عز وجل فيه ما هو واجب واجب اذا تركه الانسان اثم - 00:48:23

من ذلك الاذكار الواجبة مثل الصلاة الفاتحة ركن اركان الصلاة وهي فيها الحمد لله رب العالمين. الصلاة لا تتعقد كلها باسره

حتى يقال الله ولو قال رب اكبر يجب ان يذكر اسم الله المعين - [00:48:47](#)  
الاسم عظيم الشأن جليل القدر. ولذلك يتكرر في الصلاة الله اكبر سمع الله لمن حمده. السلام عليكم ورحمة الله. تتكرر في الصلاة تحية التحيات التحيات اشهد ان محمدًا عبد ورسوله الى اخر اسم عظيم - [00:49:18](#)

ومن هنا ينبه الى مسجد قد اخبر صلى الله عليه وسلم انه ما من صوم وقاموا لم يذكروا اسمهم لم يذكر الله الا كان ذلك المجلس عليهم حسرة سيكون هذا المجلس حسم - [00:49:37](#)

ولا اجد يعمرها اهله ربع ساعات خمس ساعات ثمان ساعات ربما صلوا العشاء وبقوا الى الفجر ومجلس غبن ومجلس تصرف ولذلك يكون هذا المجلس حسم على الانسان هذا هذا حديث صحيح - [00:50:06](#)

اذا لم يذكر الله عز وجل كان هذا المجلس وفي لفظ انهم اذا قاموا لم يذكروا اسم الله قاموا عن مثل جيفتكم وحق له ذلك هذا الراب الذي لا تنتقط النفس الا بفضله - [00:50:27](#)

ولا تفرجه الا بفضله والرؤاد النعمة الصحة لولاه ما نشأ لولاه ما تناولت بيده لولاه عملت اي شيء انت في فضله واحسانه ليس والله لا والله بل هو فضل مستمر لا يقيس الناس - [00:50:46](#)

لا يقيس في الوقت مطلقا فانت في نعمة الله تتقلب دائمًا كنت مستيقظا ذاهبا او اتيافلولا فضل الله اجلس مع هؤلاء الضائعين التائبين ساعات الطوال ما لذلك يكون حسرة - [00:51:14](#)

يكون عليه نقيسا عليه بلاء ضررا محضا يوما لذلك هؤلاء الذين في الحديث في لفظ اخر يقولون عن مثل جيفة حمار وحق لهم مجلس لا يذكر الله فيه حرث بالعقل - [00:51:40](#)

مجلس ليس فيه الا الغفلة لابد ان ذلك منه ما شاء الله من الضرر هذا الضرر قد يكون في الدنيا والآخرة معا قد ادخل لك في الآخرة بسبب الغفلة عن ذكر ولذلك تعمير المجالس - [00:52:02](#)

ينبغي ان تؤمر بذكر الله ان يذكرا الله فيها ولو قليل نسلم من طائلة لان من لم يذكر اسم الله في مجلس جلسه ننسى ولكن على الانسان ما شاء الله من الاف المجاهد - [00:52:19](#)

جلسات لم يذكر الايات لا تجتمع عليه الحسرات ولذلك قال تعالى يوم كفر دون كفر محمد رسول الله بل تؤثر حتى في شهادة الشخص الذي يعصي لا يقابلنا لا لكن المؤكد انه لن يتحقق معنى ذلك - [00:52:45](#)

الذي اراده الله معناها لا معبود بحق هذه الكلمة العظيمة يقر بها الانسان انه يسمع ما اذا قال لا الله الا وااضر بهذا النوع من بنوع من البدع او بنوع من - [00:53:24](#)

ولذلك قال انس وينقص ما الذي ينقصه المعاشر والبدع والمعاشر تضعف الشخص الذي شرب الخمر اذا غفل وجد فرصة ان يقاتل ايمانا مثل ابي بكر وعمر وان كان جميعا من المسلمين نعم - [00:53:47](#)

مر بتوكيده وقد اضر فيني وبعد فان الان لاحظ كلمة وبعد كل الكلام المتقدم ثم جاء هنا وقال وبعد كل ما تقدم هو عبارة عن في الآية في قوله تعالى - [00:54:17](#)

وهذه من طرائقها قال التوسيع الشرعي وعلى الفوائد المتوفرة رحمة الله عليه. ولذلك بعد ان ذكر هذه المقدمة طويلة قال وقعت. ان جاء وبعد فان الله سبحانه وتعالى هو المنفرد بالخلق والاختيار من المخلوقات. قال الله تعالى - [00:54:47](#)

وربك يخلق ما يشاء ويختار وليس المراد هنا بالاختيار الارادة التي يشير اليها المتكلمون بأنه الفاعل المختار وهو سبحانه كذلك. ولكن ليس المراد لاختيارها هنا هذا المعنى وهذا الاختيار داخل داخل في قوله يخلق ما يشاء فانه لا يخلق الا بشيائه - [00:55:15](#)

في قوله تعالى ما يشاء فان المشيئة هي الاختيار. وانما المراد بالاختيار هنا منبه رحمه الله الى طريق يردون بعض النصوص الله قال وربك يهدى كم صفة في هذه - [00:55:38](#)

المشيئة هم ارادوا ان يجعلوا الاختيار مجرد لا يريدون الله عز وجل لا شئ انه وربك يخلق معهم شهوا. والمقصود بالاختيار هنا والاصطفاء ان الله يختص برحمته من يشاء وقال تبارك وتعالى - [00:55:58](#)

الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس يختار يعلم الاكمل وجه وادق مواطن حكمة سبحانه وتعالى ويخلق صدق ويختار له الاختيار والاصطفاء وانما المراد بالاختيار هنا الاجتباه والاصطفاء. فهو اختيار بعد الخلق والاختيار العام اختيار قبل الخلق. وهو -

00:56:23

واسبق وهذا اخص وهو متاخر وهو متاخر فهو اختيار من الخلق. والاول اختيار للخلق اصح القولين ان الوقف التام على قوله ويختار ويكون ما كان لهم القيرة نسبيا. يعني تأمل معى - 00:56:58

لان ما هنا نفي ما تقول ربك يا دار ما كان وربك يخلق ما يشاء ويكرر تقول ما كان من ما كان نفي ما كان لهم بل الى الله تواصلت فكأنك تقول - 00:57:17

داروا ما كان لهم من شيء ربك يخلق ما يشاء ويختار نأتي جملة اخرى فيها نفي. ما كان له مثل ليست لهم بل اي ليس هذا الاختيار اليهم بل هو الى - 00:57:50

اصح من قولين ان الوقف التام على قوله ويختار ويكون ما كان له ملقيرا نفيا اي ليس هذا الاختيار اليهم بل هو الى الخالق وحده. فكما انه المنفرد بالخلق فهو المنفرد بالاختيار منه. فليس لاحد ان - 00:58:17

ولا ان يختار سواه فانه سبحانه اعلم بمواقع اختياره. ومحارمه ومحال رضاه وما يصلح الاختيار مما لا يصلح له وغيره لا يشاركه في ذلك بوجه وذهب بعض من لا تحقيق عنده ولا تحصيل. الى ان ما في قوله تعالى ما كان لهم الخيرة موصولة. وهي مفعول - 00:58:37

ويختار هي مفعول وهي مفعول ويختار اي ويختار الذي لهم الخيرة. وهذا باطل من وجوه. يعني بعضهم وليس بالضرورة كلهم يكونون لا يريدون هذا ليصححوا مقولتهم يقولون ويختار الذي له - 00:59:03

وبهذا يجعلون الآية فيها نوع من الماء هنا نافذ هم يريدون ان يقولوا ويختاروا ما كان مصيرها ما هنا بمعنى الذي كأنه يعني قولهم هذا قادم والله اعلم ونسائله عز وجل ان ينصر دينه ويعلي كلمته ويخلد عن الباطل - 00:59:31

وان يرفع هذه السنة ضراء انه على كل شيء قادر والله اعلم - 01:00:17